

بأن اختلاق العلماء رحمة بالنص، وترفيه في حق الخلق فلو ألزم العمل بمذهب معين كان هذا نقمة وشدة" اهـ.

2- وأما أن الإمامية يعتقدون نقص القرآن فمعاداه، وإنما هي روايات رويت في كتبهم كما روى مثلها في كتبنا، وأهل التحقيق من الفريقين قد زيفوها وبينوا بطلانها، وليس في الشيعة الإمامية أو الزيدية من يعتقد ذلك، كما أنه ليس في السنة من يعتقد ذلك. ويستطيع من شاء أن يرجع إلى مثل كتاب "الإتقان للسيوطي السني" (1) ليرى فيه أمثال هذه الروايات التي ضرب عنها صفحا.

وقد ألف أحد المصريين في سنة 1948 كتابا اسمه "الفرقان" حشاه بكثير من أمثال هذه الروايات السقيمة المدخولة المرفوضة، ناقلاها عن الكتب المصادر عند أهل السنة، وقد طلب الأزهر من الحكومة مصادرة هذا الكتاب بعد أن بين بالدليل والبحث العلمي أوجه البطلان والفساد فيه فاستجابت الحكومة لهذا الطلب وصادرت الكتاب، فرفع صاحبه دعوى يطلب فيها تعويضا، فحكم القضاء الإداري في مجلس الدولة برفضها. أفيقال. إن أهل السنة ينكرون قداسة القرآن، أو يعتقدون نقص القرآن، لرواية رواها فلان، أو لكتاب ألفه فلان؟!

فكذلك الشيعة الإمامية، إنَّما هي روايات في بعض كتبهم كالروايات التي في بع كتبنا، وفي ذلك يقول الإمام العلامة السعيد أبو الفضل بن الحسن الطبرسي، من كبار علماء الإمامية في القرن السادس الهجري، في كتابه "مجمع البيان لعلوم القرآن"، وهو يصدد الكلام عن الروايات الضعيفة التي تزعم أن نقصا ما دخل القرآن - يقول هذا الإمام ما نصه: "روى جماعة من أصحابنا، وقوم من حشوية

---

1- انظر ص 30 من الجزء الثاني من كتاب الإتقان.